أثر استخدام التقارير القصيرة مع الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث معهد إعداد المعلمات في مادة التأريخ

رسالة تقدمت بها
منيرة احمد رحيم الجاف

الى مجلس كلية المعلمين – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية – طرائق تدريس العلوم الاجتماعية / التأريخ

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور عبد الرزاق عبد الله زيدان العنبكي	الأستاذ المساعد الدكتور فليـح حسـن كاظـم الأموي

1424هـ 2004م

الفصل الأول

- مشكلة البحث
- أهمية البحث والحاجة إليه
- هدف البحث
- فرضية البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث

تعد مادة التأريخ من المواد الدراسية الأساسية التي تدرس في مختلف المراحل الدراسية فهو يمكن المتعلمين من الاطلاع على دور أمتهم الحضاري وتأثيراتها في عالمهم المعاصر وما

قدمته من أفكار وأراء في شتى مجالات العلم والمعرفة (محمد ،واخرون 5،2000) لذا فهو سجل أحداث الحياة ، وتسلسلها ، ومعانيها ، فهو المرآة التي تعكس أحوال الأمم والشعوب (حميدة ، ج50،2000،1).

كما إن دراسته تغرس في نفوس المتعلمين روح البحث والتفكير العلمي، وتكسبهم طريقة تفكير تستند إلى النقد والمقارنة وتقويم الأدلة والبراهين، وربط أسباب الحوادث ونتائجها(الصباغ ،1981، 110) .

لذا أضحى التاريخ يركز على تدريب المتعلمين على التخطيط والأعداد والمشاركة في العملية التعليمية من خلال قيامهم بجمع المعلومات والرجوع إلى المصادر والمراجع (اللقاني،116،1979) ،وبالتالي إكسابهم مهارات البحث العلمي التي هي من الأهداف التي وضعتها وزارة التربية لمادة التاريخ (وزارة التربية ،2،1996).

ولكن واقع تدريس مادة التأريخ تشوبه الأساليب النمطية التي تقلل من تحقيق الأهداف المنشودة، و من نفعه التربوي (سعادة ،1985، 15) ، إذ لايزال أسير الطرائق التقليدية التي تؤكد على الجوانب النظرية والشكلية وعلى الحفظ والتلقين بدلاً من الاهتمام بتنمية التفكير، فقد بنيت دراسة (الجنابي ،1992)ضعف المتعلمين في امتلاك مهارة التفكير الناقد ويعزى هذا إلى قصور الأساليب التقليدية عن تلبية حاجات النمو الفكري ومتطلباته (الجنابي،123،1992).

وعلى صعيد معاهد إعداد المعلمين والمعلمات فقد أظهرت نتائج دراسة (علاوي ،1980) ودراسة (السعيدي،1981)غياب الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس ، وسيادة طرائق التدريس التي تعتمد على الحفظ الآلي (علاوي ، 24،1980)، (السعيدي،124،1981) .

إذ إن استخدام أساليب تدريسية مناسبة يعد واحدة من المقومات الرئيسية في تنمية تفكير المتعلمين ، حيث يعزى الضعف في معارف المتعلمين وقدراتهم العقلية ، إلى إن بعض المدرسين يقفون عاجزين عن إيجاد طرائق وأساليب مناسبة في التدريس (السامرائي 1994، 132) وفي هذا الصدد أشارت دراسة (مزعل ومحمد،1985) إلى ضرورة احتواء برامج إعداد المعلمين على مختلف المتغيرات والمتطلبات الجديدة التي تمليها الظروف الحالية.

وبالنظر لضعف فاعلية طرائق التدريس الاعتيادية في تنمية التفكير الناقد ، فقد أحست الباحثة من خلال عملها الميداني كونها عملت مدرسة في المعهد لسنوات طويلة ،أن الطالبات يَمِلنَ إلى الحفظ الآلي ويتجهن نحو حفظ المعلومات كغاية، والشكوى من إن هذه المادة بعيدة عن حياتهن الواقعية بحكم إن المواضيع التي يدور حولها تعود إلى الماضي سواء أكان البعيد

ام القريب ،وان اساليب عرض هذه المواضيع لا تثير التفكير لديهن مما يولد لديهن شعوراً بعدم جدوى دراستها، فتضعف مشاركتهن في العملية التعليمية، وربما سلبيتهن وان هناك ضعفاً في تنمية المهارات البحثية من خلال عدم الاهتمام بكتابة التقارير القصيرة في مادة التأريخ ، مما يؤدي إلى الإهمال في تنمية مهارتهن في التفكير ومنها التفكير الناقد ، فقد ارتأت الباحثة تجريب فاعلية التقارير القصيرة مع الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

في ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بطرح السؤال الآتي :-

- **ما أثر استخدام التقارير القصيرة مع الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ؟.**

أهمية البحث والحاجة إليه

تسعى التربية إلى إعداد الفرد ليكون عنصراً إيجابيا قادرا على التفكير والإبداع والإسهام في تطوير المجتمع ، بما يحقق للأفراد الارتقاء والتطور إلى مستويات افضل (الحيلة ،1999، 19).

فهي لا تقتصر على مجرد نقل المعلومات بل هي عملية تمكن من تنمية قدراتهم على التفكير ، واكسابهم المعلومات بصورة مستمرة (آل ياسين ،20،1971) ، ويرى (بياجه) إن الهدف من التربية هو خلق رجال قادرين على صنع أشياء جديدة ، لا يكررون ما توصلت إليه الأجيال السابقة ، رجال مبدعين يفكرون ، يكتشفون . (قطامي 1998، 227).

ومن هذا المنطلق تسعى معظم المجتمعات عن طريق مؤسساتها التربوية والعلمية والثقافية إلى تنمية قدرات افرادها العقلية ، فتخطط المناهج الدراسية ، وتضع الأهداف التربوية. (جاسم ،1990، 186) . لذلك تستطيع المدرسة مساعدة الفرد على تحقيق هذا الهدف لذا نبغي النظر إلى تنمية القدرات العقلية للطالب أساسا للوصول إلى الإجماع الذي يعد أساس تكوين المجتمع الديمقراطي (ريان،397،1999) .

أذ إن المسؤولية التربوية للمدرسة هو تعليم طلبتها وتوجيههم نحو التفكير الصحيح وتنميته لديهم ، هو من اكثر الأهداف أهمية (اللقاني ،10،1984). إذ إن اكتساب الأساليب السليمة في التفكير يؤدي بالمتعلم إلى الحيوية وعدم تأثره بالانفعال أو العاطفة، وعدم خضوعه للأهواء الشخصية والآراء الذاتية ، كما انه تجعله مرنا ويبتعد عن مز الق الارتجال والتخبط وقد تؤدي إلى تهيئته لحل مشاكل مجتمعه (البحيري ، 3،2004).

لقد شهدت السنوات الأخيرة تزايد اهتمام المربين والباحثين بتطوير الدراسات الاجتماعية في مختلف مراحل التعليم ، ولإيمانهم بأهميتها والتاريخ على وجه الخصوص ، والدور الذي يؤديه في تربية الأجيال ، لإعداد المواطن القادر على القيام بواجباته نحو المجتمع الذي يعيش فيه بكفاءة عالية ، متمكناً من المهارات التي تعينه على مواجهة مشكلات حياته (حميدة ،103، 2000).

إذ أن أهداف تدريس المواد الاجتماعية ومنها التأريخ ترمي إلى اكتساب المتعلمين المهارات الفكرية أو العقلية وغيرها من المهارات التي تحقق زيادة فهمهم وتفاعلهم معها، والقيام بالنشاطات المصاحبة والنافعة في شغل أوقات فراغهم (دنيا،40، 1982).

وتؤدي طريقة التدريس دوراً هاما في تحقيق ذلك، وبحكم الموضوع الذي يركز عليه التأريخ (حوادث الماضي) ، تقتضي الضرورة عرض تلك الحوادث بطريقة شيقة تثير اهتمام المتعلمين ، وتجذب انتباههم معتمدة على بعض هذه الوسائل كالخرائط والآثار ، والكتابات سواء أكانت من الكتب أم الصحف أم المجلات ، وان لا يكون مجرد حفظ لهذه الحوادث بل إدراك مغزاها (ملا عثمان ، 103، 1983–104) .

ان هذا يعتمد على الطريقة الملائمة في التدريس فهي تساعد في تحقيق الأهداف التربوية بأقصر وقت ، وايسر جهد ، واقل كلفة مع إثارة اهتمامات المتعلمين ، وتحفزهم على العمل الإيجابي والتفكير السليم من دون أن يشعروا بالملل والسأم ومن دون إن ينتابهم شرود ذهني أثناء الدرس(العاني ،2، 1986).

ويرى (مرعي ومحمد ، 2002) إن الطريقة الجيدة في التدريس هي التي توظف كل مصادر التعلم المتوافرة في البيئة المحلية ، وان تراعي طريقة البحث والتفكير الخاصة بتلك المادة الدراسية وتنمي لدى المتعلمين القدرة على التفكير بكل أنواعه (مرعي ومحمد ، 2002 ،36) .

إذ إن المعلم الذي يوفر أنشطة وأساليب تتحدى قدرات الطلبة في غرفة الدرس سينعكس إيجابيا عليهم ويقلل من حالات الملل والضجر لديهم (قطامي ونايفة،234، 2002) ، ويستطيع المعلم الماهر بتلك الأساليب تكوين الامتزاج بين المادة الدراسية وحاجات المتعلمين، وتحقيق ذلك في جو ديمقراطي (ولنكتن وولنكنن ، 89، 1965) . وعلى جمع و تنظيم و تقويم المعلومات و مقارنة الأفكار و الحوادث واتخاذ القرارات و العمل بفاعلية مع الآخرين ، ومن ثم تحمل المسؤولية واحترام حقوق الآخرين.(ابو سرحان ،61، 2000)

ومن بين هذه الأساليب استخدام أسلوب كتابة التقارير القصيرة التي تدرب المتعلمين على استخدام المصادر والمراجع ، والتعامل معها واعتمادهم على أنفسهم في البحث والتقصي عن الحقائق والمعلومات التاريخية (اللقاني،132،1974) فهي تساعد المتعلمين على العمل المنظم ، والتفكير المتواصل ، فضلا عن تنمية خصال مهمة كالمبادرة والابتكار وتحررهم من التردد والخجل وتغرس فيهم روح التعاون (لفنجستون، 32،1948) ، ويرى (البجه) بأنها وسيلة لتطوير حياة الإنسان الثقافية والسلوكية إذ يكتسب بها المتعلم ، قيماً ومفاهيم لم يكن على وعي بها فيتمثلها فتصبح جزءاً من حياته ، إضافة إلى تعرفهم على التراث الثقافي والاجتماعي للامة (البجه ،545،2000).

ومما يبرر استخدام التقارير القصيرة إنها تكسب المتعلمين مهارة الدراسة الذاتية ، وتؤكد على أهمية العمل الجماعي ، وتنمي القدرة على تحليل الأحداث ، وإبداء الرأي ، و استخلاص النتائج والعبر ، والقدرة على تكوين الآراء الحرة (وزارة التربية ، 1979 ،15) . كما أنها تزيد من القراءة الخارجية بالرجوع إلى المصادر والمراجع لتزويدهم بالأفكار والمعاني الجديدة وتنمية قدراتهم على النقد والتحليل والتفسير ، وهي خير وسيلة لتنمية التفكير لديهم . (اللقاني و عودة ، 1999، 132) . وفي هذا الصدد تشير النعيمي 1995 إلى إن القراءة الخارجية تساعد على إزالة التناقض في بعض المعارف والمعلومات التي يحس بها الطلبة في كتابهم المدرسي ، وتجعلهم اكثر قدرة على نقد ما يقرءون . (النعيمي ،28،1995).

ويشير باقر إلى إن الهدف الأول والأخير من كتابة التقارير والبحوث التاريخية هو الوصول إلى معرفة الحقيقة، أو على الأقل الوقوف على اغلب الاحتمالات واقربها إلى الواقع، أن الهدف الأساسي هو تحري الحقائق وتتبعها سواء أكان ذلك يتفق مع ميول الباحث ونزعاته الشخصية ام لم يتفق، فهي وسيلة يثقف الفرد بها نفسه ويروض بها عقله . (باقر ،183،1980).

إن كتابة التقارير القصيرة تساعد على توسيع آفاق الفرد العقلية، ومضاعفة الخبرة الإنسانية وهي وسيلة من وسائل التذوق والاستماع، فهي عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي والانفعالي للفرد (الحسن ،11،2000) .

ويلخص (محجوب) الأغراض الأساسية لكتابة التقرير بأنها تعود المتعلم على التفكير والنقد وعلى حسن التعبير عن أفكار الآخرين بصورة منظمة بحيث يظهر فيها كفاءته بالتوسع بالمادة ويعبر عن فهمه لها بهذا التقرير (محجوب ،1985 ،81) فتساهم في تنمية القدرة على إجراء

المقارنات وفرض الفروض وجمع المعلومات والحقائق واستخدام المراجع. (اللقاني وبرنس ،1984،40)

في ضوء ما تقدم تبرز أهمية استخدام التقارير القصيرة في تحقيق ما يسعى إليه التاريخ من أهداف ومنها تنمية مهارة البحث العلمي والتحليل التاريخي ، لمعرفة أسباب الحوادث ونتائجها واستخلاص الدروس والعبر منها (سعد ، 1999،19) وفي دراسة تجريبية للتكريتي ،2001 أثبتت فاعليتها في تنمية المهارات البحثية لدى الطالبات والى زيادة تحصيلهن الدراسي ، وفي دراسة الكعبي (2002) أثبتت فاعليتها في تنمية التفكير الناقد .

ولما كانت الكتب المدرسية تفتقر إلى مواكبة للتطورات والمستجدات ويعزى ذلك إلى إن هذه الكتب لها سقف زمني وتحدده الجهات التربوية ، وربما تحدث أحداث بعد هذا السقف مما يولد فجوة بين محتوى الكتب ومنها المواد الاجتماعية وبين ما يعج بالمجتمع من أحداث وقضايا (الأمين ، 2002،145) .

فأصبح لزاماً على المعلم أن يستكمل مادة الكتاب المفتوح النهاية بتعليم الأحداث الجارية، لإثراء معلومات المتعلمين، وإثارة دافعيتهم، وتنمية القدرة على النقد من خلال المناقشة على الرغم من اختلاف وجهات النظر (مرعي ومحمد،2002،290) . كما إن ربط محتوى الكتاب بالمتغيرات والتطورات يضفي الحيوية على مادة التاريخ ويجعلها اكثر وضوحاً وايسر فهما (الأمين ونعيمة ،1994،144) .

أن الأحداث الجارية تدفع بالمتعلمين إلى القيام بالدراسات والبحث عن المعلومات من مصادر خارجية بالشكل الذي ينمي قدراتهم البحثية (الاحمد ، وحذام ،2002،194)، وتنمي مهارة المتعلم في القراءة ومتابعة الأخبار المحلية، والعالمية، وإكسابه القدرة على التمييز بين التيارات السياسية في العالم، وتنمية الإعجاب والتقدير للإبداعات الإنسانية في مجالات الحياة العلمية ، والاقتصادية ، والثقافية، وتنمية روح المواطنة الصالحة، وتزويدهم بالمعرفة والاتجاهات والمهارات اللازمة لتنمية قدرتهم على فهم مشاكل مجتمعهم والمشاركة في وضع المستقبل .(مرعي ، ومحمد ، 2002،291).

فقد بينت دراسة (نافع،1982)إن استخدام الأحداث الجارية لها فاعلية في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة في مادة التأريخ . (نافع ،1982، 54) ، وكذلك (دراسة السامرائي، 1998) حيث بينت إن التدريس بالأحداث الجارية يدفع بالطلبة إلى الاستنتاج والاستنباط وذلك بربط الماضي بالحاضر والذي قد يؤدي إلى إثارة التفكير لديهم (السامرائي ، 1998،498).

إن أحد الأهداف الرئيسة للتأريخ هو تنمية التفكير عند المتعلمين ومساعدتهم من خلال تعلمهم كيفية التفكير ويتم ذلك من خلال استخدام أسلوب حل المشكلات والتفكير الناقد (السكران ،77،2000).

إذ يعد التفكير الناقد هدفاً من أهداف التربية في العصر الحديث وقد حاول كثير من المربين ابتكار وسائل لتحسينه وتنميته (ابو علام ،316،1986) ويمكن ذلك من خلال تدريس مقرر معين يتضمن وحدات تناول كل منها جانباً من هذا النوع من التفكير فضلا عن تزويد المعلمين بكتب عن التفكير الناقد ليتوفر لديهم خزين مناسب من المعلومات وبأمثلة لتوضيح هذه الجوانب من التفكير لطلبتهم(جابر،12،1982) وبالإمكان تنميته من خلال التخصصات والمواد الدراسية المختلفة باستخدام استراتيجيات معينة (Munro and Salter , 985 , 289) .

وقد دلت الأبحاث إلى إن تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان افضل للمحتوى المعرفي ، وذلك لان التعلم عملية تفكير ، وانه لا يأتي فجأة دون مقدمات فهو يزرع ، وينمو ، ويربى ويعلم وبالتالي يمكن المتعلم من حل المشكلات التي تواجهه (الطيطي ،2001، 124) .

وهنا تبرز الحاجة لمساعدة المتعلمين على التجرد من الميول والأهواء، وتأثير الانفعالات، والآراء الشائعة، وتوفير الحصانة لتقويم ما يعرض من شائعات وأفكار، ومحاولات للتخريب الثقافي ولا سيما إن مصادر المعلومات قد تعددت وتطورت بما يمكن المتعلمين من تقويم ما يعرض عليهم ، وفحص كل ما يطرح عليهم من معلومات مسموعة أو مقروءة أو مرئية والتمييز بين الحقيقة ووجهة النظر الشخصية (اللقاني1979، 9).

كما إن تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين تتطلب وقتاً وصبراً واعياً لتمارين وواجبات صفية تدفع بالمتعلمين لممارسته (مايرز،12،1993) إذ يتجاوز التفكير الناقد الأشياء الظاهرة ليصف كيف تم التفكير؟ ، فهو تفكير في ما وراء الأحداث ، أو قل هو تفكير في تفكير ، وان تعلمه يعني تعلم كيف تسأل ؟ ومتى تسأل ؟ وعم تسأل؟ وهو تعلم كيفية استخدام المنطق والمحاكمة العقلية للأحداث (الحارثي ، 82،1999) .

وعلى هذا إن مهمة التدريب على التفكير الناقد ليست سهلة وانما تتطلب تدريباً كافياً كي يصبح المتعلم مفكرا ناقدا أولا ، ثم تصبح لديه القدرة على ممارستها من خلال تبني توظيف المنهج أو المادة الدراسية المقررة ثانياً ، ويسهم في إنجاح برنامج التدريب على التفكير الناقد ، وجود معلم يؤمن بحرية المتعلم ونشاطه ، ولديه مشاعر الديمقراطية لكل فرد (قطامي

،2000،127) .وقد أكد (patric 1985) في العطاري إن تنمية التفكير الناقد تعتمد على التدريب مهاراته و التكامل فيما بينها ضمن استراتيجية أو عملية واحدة مع إرشاد وتوجيه مباشر من معلم ماهر (العطاري ،2،2001).

وفي هذا الصدد يشير (Fisher ,1990) في (الحارثي ،1999) بقوله "انه إذ أردنا أن نخرج أفرادا قادرين على التفكير السليم باستقلالية لا بد من أن تعينهم على التفكير المنطقي واستراتيجيات حل المشكلة في مجالات الخبرة المختلفة للمنهاج ، فتعليم التفكير الناقد أهم من أن يترك للصدف" (الحارثي ،6،1999) . وهو هدف يقره الجميع ولكنه ليس الهدف النهائي) (418, 1955 , Paull ويمكن القول إن الشعار الذي يمكن تبنيه و الدعوة له هو إن تفكير الناقد حق لكل متعلم . (قطامي ،123،2002)

كما إن تعليم مهارات التفكير الناقد وتوظيفها في المادة الدراسية ،والتأكد من إتقانها في مواقف تعليمية ، يسهم في زيادة ضبط وسيطرة المتعلم على ما يحدث من عمليات ربط واستنتاج ، واستدعاء وزيادة تحصيله الدراسي ، فضلا عن تحقيق الثقة بنفسه ، وبالتالي زيادة تكيفه السوي في المدرسة والمجتمع (قطامي ، قطامي ،239،1998) ، ومن وجهة نظر (Ennis) في (خصاونة 1992) إن التفكير المنطقي هو مؤشر لاكتساب مهارة التفكير الناقد، إذ يتمكن المتعلم من ربط المقدمات بالنتائج والأسباب بالمسببات (خصاونة ، 177،1992).

في ضوء ما تقدم ترى الباحثة انه بالإمكان توظيف أسلوب التقارير القصيرة وربطه بالأحداث الجارية في مادة التأريخ للصف الثالث معهد إعداد المعلمات لعلها تساهم في تزويد المتعلمات بالمهارات والاتجاهات المرغوبة ومنها مهارة التفكير الناقد.

وعربيا أشارت دراسة مراد (1994) إلى أهمية التفكير الناقد في برامج إعداد المعلمين وما للخبرة التدريسية من دور في مساعدة الطالبة – المعلمة على اختيار الشواهد والأدلة وإصدار الأحكام والوصول إلى الحلول المناسبة للمشكلات والمواقف التعليمية وبالتالي تولي مسؤولية تنشئتها للجيل الجديد (مراد ،229،1994).

وعلى صعيد معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في القطر العراقي فقد بينت دراسة (السامرائي ،1994) فاعلية استخدام طريقتي المناقشة والإلقائية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني في مادة التاريخ ، وبينت دراسة (الجبوري ، 1996) فاعلية طريقتي الاستقصاء والمناقشة في تنمية التفكير الناقد في تدريس مادة الجغرافية ، لذا جاءت الدراسة الحالية مكملة للدراسات السابقة في إخضاع التقارير القصيرة مع الأحداث الجارية للتجربة العلمية لعلها تساهم في تنمية التفكير الناقد .

لقد جاء اختبار معهد إعداد المعلمات ميداناً للدراسة الحالية لما لهذه المؤسسة التربوية من أهمية باعتبارها القاعدة الرئيسة في رفد المرحلة الابتدائية بكوادر مؤهلة تأهيلاً علمياً ،وتربوياً، ومهنياً، لمهنة التعليم لان اكتسابهن لأساليب تدريسه جديدة أثناء فترة الأعداد يساعدهن على ممارستها لاحقاً لإعداد الجيل وفق متطلبات المرحلة الجديدة ، ولما للصف الثالث من أهمية في مرحلة الأعداد لمهنة التعليم كونهن سينهين مرحلة الأعداد العام ، وسينتقلن إلى مرحلة الانحياز نحو التخصص لأحد الفروع*مما يعني إنهن بحاجة إلى توظيف هذه الطرائق والأساليب في تخصصاتهن . إضافة إلى أنهن في مرحلة عمرية ونضجية تطورية تلائم طبيعة البحث إذ يرى (بياجيه) إن التفكير الناقد قدرة تطورية حيث يستطيع المتعلم القيام بعمليات التحليل وحل المشكلة .(البكري وعفاف ،24،2000).

فقد تسهم هذه الدراسة في الارتقاء بتأهيل الطالبة – المعلمة – لمهنة التعليم ، وقد تساعد هذه الدراسة في ضوء النتائج التي ستخرج بها في تقديم بعض المقترحات لمدرسي التاريخ على وجه الخصوص والعاملين في الحقل التربوي بشكل عام حول أهمية استخدام التقارير القصيرة مع الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الاجابة على السؤال الاتي :

ما اثر استخدام التقارير القصيرة مع الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث معهد إعداد المعلمات في مادة التأريخ؟

فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بمستوى معنوية 0.05 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن التاريخ باستخدام التقارير القصيرة مع الأحداث الجارية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الناقد.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

1. **عينة من طالبات الصف الثالث معهد إعداد المعلمات / ديالى . الصباحي للعام الدراسي 2002-2003.**

*** العلوم والرياضيات،اللغة العربية والاجتماعيات،اللغة الإنكليزية،التربية الرياضية،التربية الفنية، التربية الاسلامية .**

2. **الفصول الثلاث الاولى من كتاب الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات .الطبعة 2000**
3. **الفصل الأول من العام الدراسي 2002-2003.**

تحديد المصطلحات

1. التقارير القصيرة The Short Reports

عرفها زيتون أنها ((نوع من الأعمال التحريرية التي يعدها الطالب في إحدى الموضوعات أو المشكلات أو القضايا (النظرية أو الميدانية) والاستعانة بالمراجع المتخصصة ، ونحوها من مصادر المعرفة الأخرى)) (زيتون ،2001 ، 575) .

عرفتهما كل من الاحمد وحذام ((نشاط حر يقوم به الطالب بهدف البحث عن المعرفة من خلال الاعتماد على الأسلوب العلمي في التفكير ، التعلم والتخطيط ويتم توجيه من قبل المعلم)) . (الاحمد وحذام ،25،2001).

عرفها الكعبي ((اختيار الطالب موضوعاً ما وتقصي الحقائق والمعلومات وجمعها وتدوينها)). (الكعبي 2002، 25) .

التعريف الإجرائي

نشاط تقوم به الطالبة في أحد المواضيع المقررة لمادة التأريخ مستعينة بالمصادر والمعلومات معتمدة على أسس كتابة التقرير القصير بإشراف المدرسة.

2. الأحداث الجارية Current Events

عرفها Good ((الأحداث والتطورات الحالية في كافة اهتمامات الإنسان ونشاطه)) . (Good C.V. 1973, 157).

عرفها حميدة ((تلك الأحداث أو المشكلات أو القضايا التي وقعت في الوقت المعاصر ،أو التي تحدث كل يوم ويمكن الاستعانة بها في إلقاء الضوء على أحداث وقعت في الماضي)) . (حميدة ،2000،ج1،81) .

وعرفها الأمين ((الوقائع والقضايا والمشكلات التي حدثت قبل ساعات قليلة أو قبل ايام أو قبل شهور وحتى قبل سنين)) (الأمين ،145،2002) .

التعريف الإجرائي

مجمل الأحداث والقضايا التي وقعت منذ تأليف كتاب الحضارة العربية الإسلامية لطلبة الصف الثالث / معهد إعداد والمعلمات في العراق الذي قررت تدريسه وزارة التربية عام 2000 ولحين الانتهاء من تجربة البحث والتي يمكن الاستعانة بها بربط الماضي مع الحاضر.

3. التفكير الناقد Critical Thinking

عرفه Watson and Glaser بأنه ((مركب من الاتجاهات والمعارف والمهارات ويتضمن هذا المركب :

- **اتجاه التقصي الذي يتضمن التعرف على أبعاد المشكلة وقبول الأدلة والبراهين .**
- **المعارف المرتبطة بطبيعة الاستدلال .**
- **المهارة في استخدام الاتجاهات والمعارف السابقة وتطبيقها لها)) (Watson and Glaser , 1964.101)**

وعرفه انس Ennis بأنه ((مهارة التصرف الصحيح والمعقول والمبني على التأمل في مسائل ومواقف معينة ويتسم بسمتين أساسيتين هما :-

1. **انه تفكير معقول : أي انه يؤدي إلى استنتاجات وقرارات سليمة مسوغة أو مؤيدة بأدلة معقولة .**
2. **انه تفكير تأملي : أي يظهر فيه وعي تام لخطوات التفكير التي يتوصل بها إلى الاستنتاجات والقرارات)). (Ennis, 1985,47) .**

إما الخليلي فعرفه ((تفكير تأملي يقود إلى اتخاذ قرار مما يتوجب الاعتقاد به أو العمل به ، فهو نشاط عقلي يقوم به الفرد عندما يواجه موقفاً يتطلب إصدار حكم أو إبداء رأي)). (الخليلي ، 200،1996) .

التعريف الإجرائي

قدرة الطالبة على تقديم الاستجابة الصحيحة (لمواقف الاختبار الذي تضمنته أداة البحث)، معبراً عنه بمجموع الدرجات التي تحصل عليها في الاختبارات الفرعية (الاستنتاج ، معرفة الافتراضات أو المسلمات ، الاستنباط ، التفسير ، تقويم الحجج.

4.التاريخ History

1.عرفه ابن خلدون ((علم يوقفنا على أحوال الماضي من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه من أحوال الدنيا)) (ابن خلدون ، 808 هـ،12).

2.عرفه السيد ((سجل تطور المجتمعات البشرية يعنى بدراسة أعمال الإنسان في الماضي وأفكاره ومشاعره)) (السيد ،21،1973).

3.**عرفه هيكل ((ليس علم الماضي وحده وانما هو استقراء قوانين علم الحاضر والمستقبل أيضا ، أي انه علم ما كان وما هو كائن وما سوف يكون))** (هيكل ،10،1985)

التعريف الإجرائي

يعني التاريخ في هذا البحث (مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية) التي يدرسها الطلبة في الصف الثالث – معهد أعداد المعلمين والمعلمات والتي يتضمنها كتاب التاريخ الذي قررته وزارة التربية.

5.معهد أعداد المعلمات Teacher's Training Institute

مؤسسة تربوية تعمل على أعداد معلمين ومعلمات لما لهم من تأثير أنساني فاعل في المجتمع ومقدرة في أعداد جيل متسلح بالعلم والمعرفة على وفق أسس تربوية وعلمية ، يكون قبول الطلبة فيها بعد انتهاء الدراسة المتوسطة وفق ضوابط معينة ، مدة الدراسة فيه خمس سنوات، السنوات الاولى والثانية والثالثة تكون الدراسة فيها عامة ، أما الرابعة والخامسة فيكون توزيع الطلبة بحسب الاختصاصات الموجودة والمقررة من وزارة التربية(وزارة التربية ،7،1988).

Abstract

This research aims at knowing the effect of the use of the short reports with the current events in improving the critical thinking of the students of the Teachers' Training Institute – third stage in History subject.

To achieve that , the researcher put the following zero hypothesis : there is no statistical difference at the level of 0 ,05 at the average degrees of the experimenting group which studies history through short reports with current events compared with the average of the degrees of the controlling group that studies the same subject in the ordinary method to improve the critical thinking with the students .

The students sampled are (64) of the third stage – Diala Teachers Training Institute – studies for the year 2002-2003. Each group consists of (32) students for the experimenting group which has been taught the short reports with the current events compared to the controlling group that consists of (32) and which followed the ordinary method.

The equivalence has been made through the use of the monthly degrees related to the past year, cleverness Test, a critical thinking test has been prepared depending on (Watson-Claser) way of testing that follows collecting (Conclusions-Knowing hypotheses , Construe, explanation, and evaluation of evidence).

To check the test validity and practicality it was seen by the experienced and specialized people. Its stability and reality have been found through the use of Person correlation (0.79) with through Spareman -Brown equation to become (0,88). The difficulty average and the distinguishing strength for each item have been checked and found also. The test consists of (17) situations that cover (51) items – (3) items for each situation.

The data have been statistically labeled by the use of the (t-Test) for two different samples and the results can be pointed as follows:

((The existence of a statistical difference between the two researches groups in improving the critical thinking through the test and to the advantage of the experimenting group))